Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدوى الجبل: وغسانُ الغلى قومى..

سلم الكثير من بدوى الجبل شعرًا وسيرة معًا. رحل بعد أن ترك إرثًا شعريًا يحفظ ويرتل، وسيرة فى الوطنية والجهاد جعلت من الرجل أحد أجمل وجوه الشام فى الخمسين سنة الماضية.

للشيخ عبد القادر المغربى ـ رحمه الله ـ رأى فى بدوى الجبل. فهو يقول عنه: إنه شاعر لم يعرف القرزمة أبدًا. ويقصد بذلك أن شعره الأول، أو شعر صباه، لا يقل جودة عن شعره فيما بعد. لقد تمرد على قاموس التدرج الذى يخضع له الشعراء عادة.

وكما بدأ الشعر باكرًا، بدأ جهاده الوطنى باكرًا أيضًا. وفى سيرته ما يفيد أنه منذ الثانية عشرة من عمره التحق بالعمل الوطنى فى بلاده، إلى جانب الثوار والأحرار وقد قضى حياته عضوًا فى الكتلة الوطنية فى سورية إلى جانب الأتاسى وهنانو والجابرى. وكل ذلك يجعل من بدوى الجبل ملحمة من أروع ملاحم الشعر والعروبة فى هذا العصر.

نشأ بدوى الجبل فى بيت علم. فوالده الشيخ سليمان الأحمد، كبير مشايخ العلويين فى الجبل العلوى فى بداية هذا القرن، كان عالمًا جليلاً بدليل اختياره عضوًا فى المجمع العلمى العربى بدمشق، وبدليل احتفاء العالم العربى بيوبيله الذهبى عام ١٩٣٩. والبدوى من ناحية أبيه، ينتمى إلى الشاعر الأمير المكزون السنجارى، الذى ينتهى نسبه إلى غسان. وفى ذلك يقول بدوى الجبل من قصيدة فى تكريم الشيخ مصطفى الغلاييني:

وغسان العلى قومى، ولكن إلى آدابك الغر انتسابى

وفى بيت والده تلقى محمد سليمان الأحمد (وهذا اسمه الحقيقى) من العلم أكثر مما تلقى فى مدارس جبل العلويين واللاذقية. وقد قرأ على والده، برغبة منه، الحديث